السادس والاربعون الخوف في امر الدنيا وهو انقبا
ض القلب ان يصيبه مكروه دنيوي وهو غير الحزن لانه لما
مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن لانه نقصان الغضب
ولا بد يستلزم الخوف وهو اما من الفقر او المرض او اصابة
مكروه من مخلوق اما فمذموم جدا لان الفقر حال نبينا عليه السلام
وحال اكثر الانبياء والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلا
مة سعادة فالخوف منه عده محنة وبلية وعلى التسليم ففيه
سوء الظن بالله تعالى **ز يعل طكط** عن ابي مسعود وابي هريرة ان
النبي عليه السلام عاد بلالا فاخرج له صبرا من تمر فقال عليه
السلام ما هذا يا بلال قال ادخرت لك وفي رواية لاضيافك
قال عليه السلام اما تخشى ان يجعل لك بخار في جهنم وفي رواية
ان يفور لك بخار في جهنم وفي اخرى ان يكون لك دخان في نار
جهنم انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه القلعي ازالة
اسبابه وهي ثلثة خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت
التنعم المعتاد وحصول الغم منه وخوف الاحتياج الى الكسب
او السؤال وطريق ازالتها اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله
تعالى وانا مامورون بحسن الظن بالله تعالى وتفصيلا ان الموت

متنفس

متنفس وآت على كل حال اما بغتة واما بسبب مقدر فان
قدر كونه جوعا فلا مرد له وان كان عندك ملاء الارض ذ
هبا والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا او شبعا فعليك
الرضاء بالقضاء وكذا المرض ان قدر فآت والا فلا ولا دخل
فيه للغنى والفقر بل ترى الاغنياء اكثر امراضا من الفقراء و
تنعمك من تلذذك سيزول لا محالة فكيف يخاف العاقل من
تغيره ابدا واما فلا كلام والكسب قد صدر عن الانبياء والاولياء
فالخوف منه اما للرياء او الكبر او البطالة والسؤال عند الضرورة
جائز فاي ضرر فيه **واما الثاني** واما لفوات التنعم فقد عرفت
علاجه واما لفوت الطاعة المعتادة ونقص الثواب فجهل اذ
ورد في الخبر ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد
ثوابه ان صبر لما ورد ان الاصحاء يتمنون يوم القيمة ان كان
ابدانهم بالمقاريض لما راوا من كثرة ثواب المريض فعليك
العزم على الصبر ان وقع وان خفت من نفسك عدم
الصبر فعليك ان تسأل العافية من الله تعالى وتداوم على
دعاء النبي عليه السلام **د** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)